خوَّويف

كتابة: عبير الطاهر
رسم: فلدين







لَيْثٌ يَخافُ كَثيراً، لا بَلْ وَيرْتَعبُ مِنْ خَيالِهِ، ومَعَ ذَلِكَ، كانَتْ جُدْرانُ غُرفَتِهِ مَليئَةً بِصوَرِ الْوُحوشِ.
كانَ يُلْصِقُ عَلى حَقيبَتِهِ المَدرَسِيَّةِ وَكُتُبِهِ وَدَفاتِرِهِ صُوَرَ وُحُوشٍ...
حَتَّى كَعْكَةُ عيدِ ميلادِهِ، طَلَبَ لَيْثٌ مِنْ أُمِّهِ أَنْ تَضَعَ عَلَيْها صُورَةَ وَحْشٍ.

ذاتَ يَومٍ، كانَ ليْثٌ في غُرْفَتِهِ حينَ سَمِعَ صَوتَ خَشْخَشَة...

خَشْ خَشْ خَشْ.

وَرأى وَحْشًا أَخْضَرَ اللَّوْنِ، لَهُ أَسْنانٌ حادَّةٌ، يَخْرُجُ مِنَ الصُّورَةِ الْمُعَلَّقَةِ عَلى الْجِدارِ، وَيَتَّجِهُ نَحْوَهُ.

"أَرْجوكَ، أَرْجوكَ لا تَأْكُلْني" صَرَخَ ليْثٌ بِفَزَعٍ.







"آكُلُكَ؟ مَنْ قالَ إِنِّي أُريدُ أَنْ آكُلَكَ" أجاب كَرْكوش مستغربًا.

بَلَعَ ليْثٌ رِيقَهُ، وَقالَ بِتَرَدُّدٍ: "إِذًا؛ واا...، وَلِماذا خَرَجْتَ مِنَ الصُّورَةِ؟".

"أُوووف" ...رَدَّ كَرْكُوش بِتَذَمُّرٍ"... مَلَلْتُ مِنَ الْوُقُوفِ عَلى الْحائِطِ، أُريدُ أَنْ أَقُومَ بِمُغامَرَةٍ مُثيرَةٍ".

اتَّسَعَتْ عَيْنا لَيْثٍ وَقالَ بِحَماسٍ: لَدَيَّ فِكْرَةٌ... مَا رَأْيُكَ أَنْ نَذْهَبَ وَنُخيفَ بَعْضَ الأَوْلادِ الأشقياءِ؟

"فِكْرَةٌ رائِعَةٌ" قَالَ كَرْكُوش. ولكنْ لماذا تُريدُ أنْ تُخيفَهُم؟

قالَ ليثٌ بصوتٍ مُنخَفِضٍ: لأنَّهم يُنادونَني بـ "ليث الخوّيف".





فَجْأَةً، سُمِعَ صَوْتٌ قَوِيٌّ... **بُووووم!**

قَفَزَ كَرْكُوش مِنْ مَكانِهِ وَاخْتَبأَ تَحْتَ السَّريرِ.

وَبَعْدَ قليل تَوَقَّفَ صَوْتُ الرَّعْدِ، خَرَجَ كَرْكُوش مِنْ تَحْتِ السَّريرِ.

أَزالَ لَيْثٌ يَدَيْهِ عَنْ أُذُنَيْهِ وَقالَ وَهُوَ يَرْتَجِفُ:

"إإإ... إنَّهُ صَوْتُ الرَّعْدِ، وَأَنا أَخافُ مِنْهُ كَثيراً.

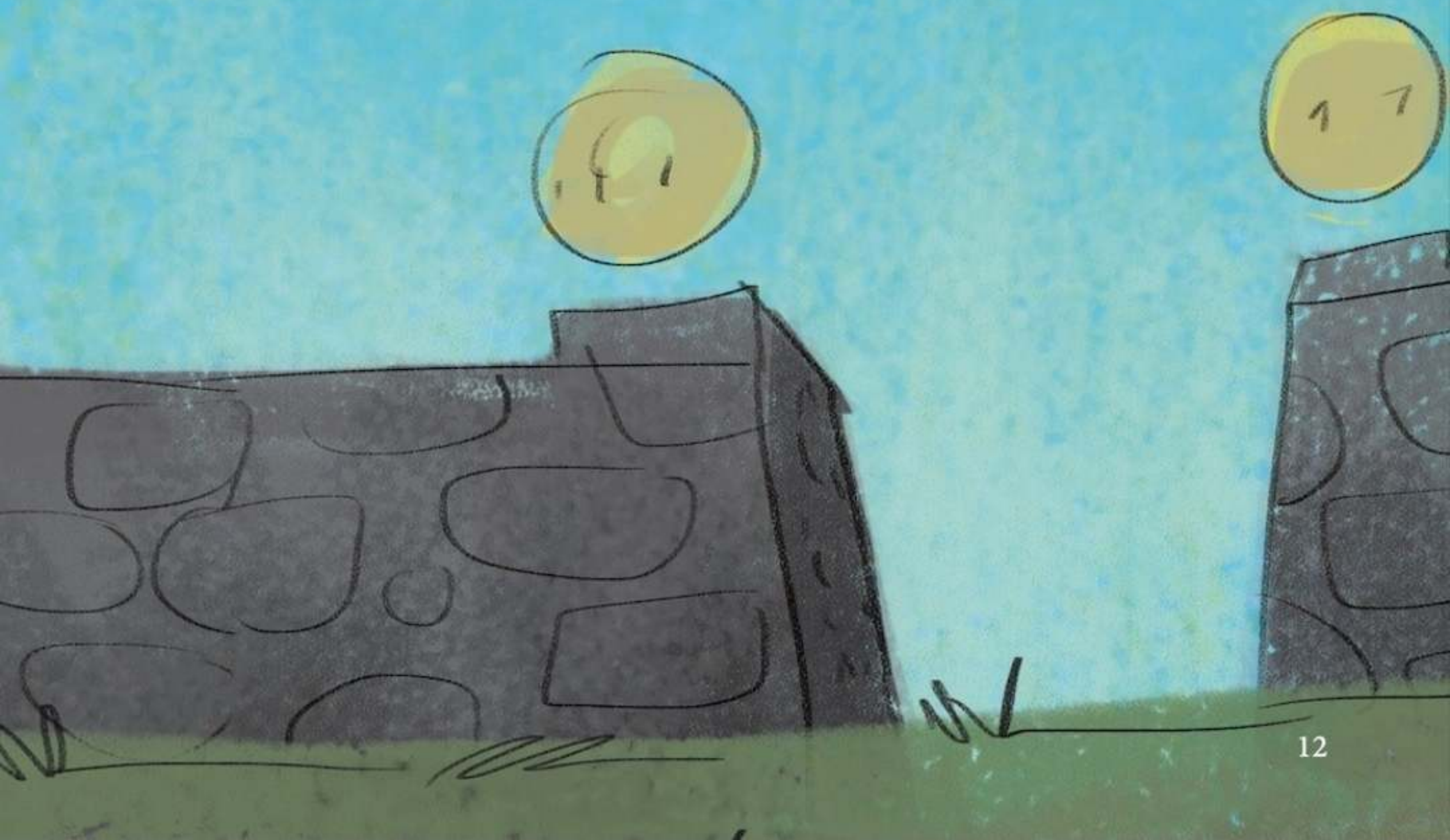
لَكِنْ، قُلْ لِي يا "كَرْكُوش"؛ هَلْ خِفْتَ؟

بَلَعَ كَرْكُوش رِيقَهُ وَقالَ: "مَاذا؟ أَخافُ؟ أَنا أَخافُ؟ أَنا وَحْشٌ لا أَخافُ أَبَدًا.

ابْتَسَمَ كَرْكُوش وَقالَ: "هَيَّا إِذًا نَبْحَثُ عَنِ الأَوْلادِ الأَشْقِياءِ وَنُخيفَهُمْ".



خَرَجَ لَيْثٌ وَكَرْكُوش، وَفِي طَرِيقِهِما لِلْبَحْثِ عَنِ الأَوْلادِ الأَشْقِياءِ
سَمِعَا صَوْتَ مُواءٍ آتِيًا مِنْ أَعْلَى الشَّجَرَةِ.





"انْظُرْ، انظُرْ، هُناكَ قِطَّةٌ صَغيرَةٌ عالِقَةٌ في أَعْلَى الشَّجَرَةِ. قَالَ لَيْثٌ بِشَفَقَةٍ.

مِسْكينَةٌ، إِنَّها خائِفَةٌ، إِنَّها تُريدُ أُمَّها...

"كَرْكُوش، هَلْ تَسْتَطيعُ أَنْ تَتَسَلَّقَ الشَّجَرَةَ وَتُنْزِلَها؟

"أَنا أَنا ... أَنا لا أَسْتَطيعُ، فَرَأْسِي يُؤْلِمُنِي، وَأَشْعُرُ بِصُداعٍ شَديدٍ".

لِمَ لا تَصْعَدُ أَنْتَ يا لَيْثُ؟

أَنا !! لا لا ...أَ أَخافُ أَنْ أَقَعَ".





وَبَقِيَ لَيْثٌ وَكَرْكُوش يَنْظُرانِ إِلى
القِطَّةِ الصَّغيرَةِ، وَهْيَ تَموءُ...

فُجْأَةً تَشَجَّعَ لَيْثٌ وَأَخَذَ يَتَسَلَّقُ الشَّجَرَةَ وَقَلْبُهُ يَخْفِقُ.
وحِينَ وَصَلَ أَعْلَى الشَّجَرَةِ، وَأَمْسَكَ بِالقِطَّةِ الصَّغِيرَةِ،
لَعِقَتِ القِطَّةُ خَدَّهُ، فَنَسِيَ لَيْثٌ خَوْفَهُ.
وَنَزَلَ بِها، وَهُوَ يَكادُ يَطيرُ مِنَ الفَرَحِ.
"**هِيييييه**" صَاحَ كَرْكوُش، أَحْسَنْتَ، أَحْسَنْتَ يا لَيْثُ.









أَكْمَلَ لَيْثٌ وَصَديقُهُ كَرْكُوش طَريقَهُما لِلْبَحْثِ عَنِ الأَوْلادِ الأَشْقِياءِ...

في الطَّريقِ، رَأى لَيْثٌ خالِدًا ابْنَ جيرانِهِ واقِعًا عَلى الأَرْضِ، يَبْكي وَالدَّمُ يَسيلُ مِنْ رُكْبَتِهِ.

"دَدَدَدَمْ ... دَ مْ مْ مْ مْ مْ،" قامَ كركوش يرتجفُ، وَهَرَبَ بَعيدًا...

اقْتَرَبَ لَيْثٌ مِنْ خالِدٍ بِبُطْءٍ، وَحينَ رَأى الدَّمَ يَسيلُ مِنْ رُكْبَتِهِ شَعَرَ بِدُوارٍ في رَأْسِهِ، وَكادَ يُغْمَى عَلَيْهِ.

"أُمّي!...أُريدُ أُمّي..." صَرَخَ خالِدٌ.

"لا، لا تَخَفْ يا خالِدُ، قالَ لَيْثٌ بِصَوْتٍ مُرْتَعِشٍ... سَآخُذُكَ إِلَى بَيْتِكَ حالًا".



حَمَلَ لَيْثٌ خالِدًا وأَوْصَلَهُ إلَى أُمِّهِ. ورَجَعَ وَهُوَ يَشْعُرُ بِالسَّعادَةِ.

قالَ كَرْكُوش: لَيْثُ، أَنا فَخُورٌ بِكَ، كَمْ أَنْتَ شُجاعٌ!





أَكْمَلَ لَيْثٌ وكَرْكوُش طَريقَهُما لِلْبَحْثِ عَنِ الأَوْلادِ الأَشْقِياءِ.

فَجأةً سَمِعا صَوْتَ الخالَةِ فَوْزِيَّة تَصيحُ بِصَوْتٍ عالٍ: "فَأْرٌ... فَأْرٌ في الخِزانَةِ".

لَيْثُ... أَسْرِعْ يا لَيْثُ وَأَمْسِكْ بالفَأْرِ... قال كَرْكوُش بِفَزَعٍ:

اذْهَبْ أَنْتَ يا كَرْكوُش، فَسَيَخافُ الفَأْرُ مِنْكَ وَيَهْرُبُ حينَ يَراكَ".

وَعادَ صَوْتُ الْخالَةِ فَوْزِيَّة يُوَلْوِلُ: فَأْرٌ.. فَأْرٌ... في الخِزانَةِ.

وَقَفَ لَيْثٌ أَمامَ بابِ بَيْتِ الخالةِ فَوْزِيَّةَ وَهُوَ مُتَرَدِّدٌ، وَفُجْأَةً... دَفَعَهُ كَرْكوُش بِيَدِهِ إِلى داخِلِ الْبَيْتِ.





مَضَتْ دَقائِقُ، وَخَرَجَ لَيْثٌ وَعَلَى وَجْهِهِ عَلاماتُ الانْتِصارِ، حامِلًا مَطْرَبانًا زُجاجِيًّا في داخِلِهِ فَأْرٌ.

قالَ لَيْثٌ وَهُوَ يَبْتَسِمُ "كانَ الْمِسْكينُ جائِعًا، فَوَضَعْتُ لَهُ القَليلَ مِنَ الجُبْنِ...".

قالَ كَرْكوُش: "لَيْثُ أَنْتَ بَطَلٌ!".

"هَيَّا نُكْمِلُ بَحْثَنا عَنِ الأَوْلادِ الأشقياء وَنُخيفُهُم ...".

هَزَّ لَيْثٌ رَأْسَهُ بثقة وَابْتَسَمَ وَقالَ: "لا، لا داعِي، فَلَنْ يُضايِقَني أَحَدٌ بَعْدَ اليَوْمِ".





"حقًّا...! قالَ كَرْكوُش مُتعَجِّبًا، ثُمَّ أَطْرَقَ رَأْسَهُ وَقالَ بِخَجَلٍ وَتَرَدُّدٍ: "لَيْثُ، هُناكَ بَعْضُ الْوُحوشِ الْمُعَلَّقَةِ فِي غُرْفَتِكَ يَسْخَرونَ مِنِّي، وَيُنادونَني بِالْوَحْشِ الخَوِّيفِ.

اتَّسَعَتْ عَيْنا لَيْثٍ بِدَهْشَةٍ وَقالَ: حَقًّا...!

وَوَضَعَ يَدَهُ حَوْلَ كَرْكوُش وَقالَ وَهُوَ يَبْتَسِمُ: "إِذًا هَيَّا نَذْهَبْ وَنُخيفَهُمْ".



دار الياسمين
للنشر والتوزيع

www.alyasminebooks.com

بريد إلكتروني: daral-yasmine@hotmail.com
تليفون: 009625355253
فاكـس: 009625355352

تأليف: عبير الطاهر
رسوم: فلاين
تصميم: سِنان حلّاق

الترقيم الدولي: 978-9957-8711-8-5
رقم الايداع : 2369/5/2017
الطبعه الأولى: 2017

ISBN 978-9957-8711-8-5

المطابع المركزية
www.centralpress.jo